نجد

نجد: قرية فلسطينية مهجّرة من قضاء غزة

نجد قرية فلسطينية مهجّرة من قرى قضاء غزة، كانت تقع على أرض مرتفعة ومستوية نسبيًا في السهل الساحلي الجنوبي، على بعد نحو 14 كيلومترًا شمال شرقي مدينة غزة، وعلى ارتفاع متوسط يبلغ نحو 50 مترًا عن سطح البحر. بلغ عدد سكانها 620 نسمة في إحصاءات 1944/1945. طُرد سكانها في 13 أيار/مايو 1948 خلال التقدم العسكري الصهيوني في المنطقة في الأيام الأخيرة من الانتداب البريطاني، ودُمرت القرية لاحقًا في سياق النكبة واحتلال فلسطين سنة 1948.

البيان	المعلومة
القضاء	غزة
المسافة من مركز القضاء	14 كم شمال شرقي غزة

البيان	المعلومة
متوسط الارتفاع	50 مترًا عن سطح البحر
السكان سنة 1931	422 نسمة
عدد المنازل سنة 1931	82 منزلًا
السكان سنة 1944/1945	620 نسمة
تقدير السكان سنة 1948	نحو 719 نسمة – تقدير ديموغرافي لاحق وليس تعدادًا رسميًا
إجمالي الأراضي سنة 1945	13,576 دونمًا
الهجوم والتهجير	طُرد سكان نجد في 13 أيار/مايو 1948، قبيل إنشاء دولة إسرائيل مباشرة. ولا تسمّي المصادر المتاحة القوة التي طردتهم، لكنها تذكر، نقلًا عن بني موريس كما ينقله الخالدي، أن لواء النقب (هنيغف) التابع للبلماح طرد في الوقت ذاته سكان سمسم المجاورة.
السيطرة الإسرائيلية النهائية	13 أيار/مايو 1948، تاريخ طرد السكان؛ ولا تذكر المصادر المتاحة تاريخًا منفصلًا لدخول القوات الصهيونية إلى القرية.
الوحدة العسكرية المنفذة للهجوم أو الاحتلال	لواء النقب (هنيغف) التابع للبلماح – نسبة غير مؤكدة: لا تسمّي المصادر المتاحة الوحدة التي طردت سكان نجد، لكنها تذكر أن هذا اللواء طرد سكان سمسم المجاورة في الوقت ذاته (بحسب بني موريس كما ينقله الخالدي)
سبب النزوح	طرد السكان على يد القوات الصهيونية
المستعمرات الموثقة على أراضي القرية	سديروت، أُسست سنة 1951 إلى الجنوب من موقع القرية؛ وأور هنير، أُسست سنة 1957 في جوار الموقع إلى الشمال الشرقي منه – وكلتاهما على أراضي القرية

الموقع

كانت نجد تقع على بعد نحو 14 كيلومترًا شمال شرقي مدينة غزة، على بقعة مرتفعة ومستوية نسبيًا من السهل الساحلي الجنوبي، ويبلغ متوسط ارتفاعها نحو 50 مترًا عن سطح البحر.

كانت طرق فرعية تربطها بعدة نقاط على الطريق العام بين المجدل وغزة، كما ربطتها بالقرى الفلسطينية المجاورة.

جاورت أراضي نجد أراضي سمسم وهوج وبرير ودمرة وبيت حانون، وكانت سمسم من أقرب القرى إليها، وتقع على بعد نحو كيلومترين إلى الشمال الشرقي.

نجد عبر التاريخ

يعني اسم «نجد» في العربية الأرض المرتفعة، وهو اسم يتناسب مع موقع القرية المرتفع نسبيًا عن الأراضي المحيطة بها.

في سنة 1596 كانت نجد قرية في ناحية غزة التابعة للواء غزة العثماني، وقدر عدد سكانها بنحو 215 نسمة.

وكان السكان يؤدون الضرائب على القمح والشعير والفاكهة، إضافة إلى الماعز وخلايا النحل وكروم العنب وغيرها من موارد الإنتاج الزراعي.

وفي أواخر القرن التاسع عشر وُصفت نجد بأنها قرية صغيرة فيها بئر وبركة.

ومع ازدياد عدد السكان خلال فترة الانتداب البريطاني، توسع عمران القرية في اتجاه الشمال الغربي.

البنية المعمارية والمرافق

كان سكان نجد من المسلمين، وكانت منازل القرية قائمة على الأرض المرتفعة ومحيطة بمركزها العمراني الصغير.

بلغت المنطقة المبنية نحو 26 دونمًا وفق إحصاءات 1944/1945.

لم تكن في نجد مدرسة مستقلة، ولذلك كان أبناء القرية يتلقون تعليمهم في مدرسة قرية سمسم المجاورة، الواقعة على بعد نحو كيلومترين إلى الشمال الشرقي.

وتذكر روايات محلية لأهالي القرية وجود مقام يعرف باسم مقام الشيخ حماد، لكن هذا التفصيل يستند أساسًا إلى التوثيق المحلي.

السكان

بلغ عدد سكان نجد 305 نسمات في تعداد سنة 1922.

وفي تعداد سنة 1931 ارتفع العدد إلى 422 نسمة، وكانوا يقيمون في 82 منزلًا.

وفي إحصاءات 1944/1945 بلغ عدد السكان 620 نسمة.

أما رقم 719 نسمة لسنة 1948 فهو تقدير لاحق وليس تعدادًا رسميًا لحكومة فلسطين الانتدابية.

ويورد «فلسطين في الذاكرة» تقديرًا يبلغ 4,417 لاجئًا وذريتهم سنة 1998.

تطور عدد سكان نجد

السنة	عدد السكان	ملاحظة
1596	نحو 215	تقدير تاريخي استنادًا إلى السجلات العثمانية
1922	305	تعداد رسمي
1931	422	تعداد رسمي
1944/1945	620	إحصاءات حكومة فلسطين
1948	نحو 719	تقدير لاحق
1998	4,417	تقدير للاجئين وذريتهم

عدد المنازل

سجل تعداد سنة 1931 وجود 82 منزلًا في نجد.

أما رقم 139 منزلًا لسنة 1948 فهو تقدير لاحق وليس تعدادًا رسميًا.

أراضي نجد

بلغ مجموع أراضي نجد وفق إحصاءات 1944/1945 نحو 13,576 دونمًا.

بلغت الملكية العربية 12,669 دونمًا، والملكية اليهودية 495 دونمًا، بينما بلغت الأراضي العامة 412 دونمًا.

ولا توجد في الإحصاءات الرسمية التي تمت مراجعتها قاعدة كافية لوصف 264 دونمًا تحديدًا بأنها طرق وأودية؛ لذلك يعتمد هذا المقال التصنيف الرسمي للأراضي العامة.

المجموع	**13,576**
فئة الملكية	**المساحة بالدونم**
ملكية عربية	12,669
ملكية يهودية	495
أراضٍ عامة	412

الزراعة والحياة الاقتصادية

اعتمد سكان نجد بصورة رئيسية على الزراعة وتربية الحيوانات، وكانت حقول الحبوب وبساتين الأشجار المثمرة تحيط بالقرية من جميع الجهات تقريبًا.

تركزت أشجار الفاكهة في الجهتين الشمالية والشمالية الشرقية، حيث كانت مياه الآبار متاحة للري، كما غُرست الأشجار في بطون الأودية التي كانت تخترق أراضي القرية.

في إحصاءات 1944/1945 بلغت الأراضي المزروعة بالحبوب 12,344 دونمًا، منها 11,916 دونمًا عربية و427 دونمًا يهودية ودونم واحد عام.

وبلغت الأراضي المروية أو المستخدمة للبساتين 511 دونمًا عربية، بينما خُصص 10 دونمات عربية لزراعة الحمضيات والموز.

بلغت الأراضي غير الصالحة للزراعة 685 دونمًا: 206 دونمات عربية، و68 دونمًا يهودية، و411 دونمًا عامة.

أما المنطقة المبنية فبلغت 26 دونمًا عربية.

المجموع	12,669	495	412	13,576
نوع الاستخدام	عرب	يهود	عام	المجموع
الحمضيات والموز	10	0	0	10
الأراضي المروية والبساتين	511	0	0	511
الحبوب	11,916	427	1	12,344
المبنية	26	0	0	26
غير الصالحة للزراعة	206	68	411	685

خربة نجد

كانت خربة نجد تقع إلى الجنوب من القرية.

وضمت الخربة أسسًا حجرية خشنة لأبنية قديمة، إضافة إلى كهوف أو عقود وصهاريج.

وتدل هذه البقايا على وجود نشاط بشري أقدم في المنطقة، لكن المصادر المرجعية التي تمت مراجعتها لا تقدم تأريخًا دقيقًا لجميع العناصر الأثرية الموجودة فيها.

تهجير سكان نجد

طُرد سكان نجد في **13 أيار/مايو 1948**، أي قبل انتهاء الانتداب البريطاني وإعلان دولة إسرائيل بيوم واحد.

وقع تهجير نجد في سياق التقدم العسكري الصهيوني في منطقة غزة وشمال النقب خلال النصف الأول من أيار، بالتزامن مع تحركات لواء النقب التابع للبلماح شمالًا وشرقًا، وتحركات لواء غفعاتي جنوبًا.

وتنقل PalQuest ووليد الخالدي، عبر المؤرخ الإسرائيلي بني موريس، أن قرية سمسم المجاورة طرد سكانها في الوقت نفسه على يد لواء النقب.

لكن الرواية التفصيلية الخاصة بنجد لا تحدد بصورة صريحة الوحدة التي دخلت القرية نفسها، ولذلك لا ينسب هذا المقال احتلال نجد إلى كتيبة أو لواء محدد بصورة قاطعة.

وتُنقل المعلومات المستندة إلى بني موريس هنا حصراً عبر وليد الخالدي وPalQuest، وليس اعتمادًا مباشرًا على المصدر الإسرائيلي.

هل احتُلت نجد خلال عملية باراك؟

يصنف الجدول المختصر في «فلسطين في الذاكرة» نجد ضمن القرى التي احتُلت خلال عملية «باراك»، وينسب القوة المهاجمة إلى لواء النقب.

بدأت عملية باراك في 9 أيار/مايو 1948 واستمرت حتى 13 أيار، وشاركت فيها قوات من لواء غفعاتي ولواء النقب.

لكن صفحة العملية التفصيلية في PalQuest لا تدرج نجد ضمن قائمة القرى المتضررة منها، رغم أن تاريخ طرد سكان نجد، 13 أيار، يقع ضمن الإطار الزمني للعملية.

كما أن الرواية التفصيلية الخاصة بالقرية تثبت طرد السكان في 13 أيار لكنها لا تسمي عملية باراك صراحة.

لذلك يمكن القول إن تهجير نجد وقع **في السياق الزمني والعسكري لعملية باراك والتقدم المتزامن للواءي النقب وغفعاتي**، لكن نسبة احتلال القرية بصورة قاطعة إلى عملية باراك أو إلى لواء النقب مباشرة تحتاج إلى توثيق أكثر تحديدًا.

تسلسل الاحتلال والتهجير

المرحلة	التاريخ	التفاصيل
تهجير السكان	13 أيار/مايو 1948	طُرد سكان نجد قبيل إنشاء دولة إسرائيل مباشرة. ويذكر بني موريس، كما ينقله الخالدي، أن لواء النقب (هنيغف) التابع للبلماح طرد في الوقت ذاته سكان سمسم المجاورة، في إطار هجمات صغيرة شنّها شمالًا وشرقًا بالتنسيق مع انتشار لواء غفعاتي جنوبًا في النصف الأول من أيار/مايو.
إقامة مستعمرة على أراضي القرية	1951	أُسست مستعمرة سديروت على أراضي القرية، إلى الجنوب من موقعها.
إقامة مستعمرة على أراضي القرية	1957	أُسست مستعمرة أور هنير على أراضي القرية، في جوار موقعها إلى الشمال الشرقي منه.

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي نجد

سديروت

أُنشئت سديروت سنة **1951** إلى الجنوب من موقع نجد وعلى أراضي القرية.

أور هنير

أُنشئت أور هنير سنة **1957** على أراضي نجد، بالقرب من موقع القرية وإلى الشمال الشرقي منه.

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي نجد

الاسم	سنة الإنشاء	العلاقة بالقرية
سديروت	1951	أُنشئت جنوب موقع نجد على أراضي القرية
أور هنير	1957	أُنشئت على أراضي نجد بالقرب من الموقع إلى الشمال الشرقي

نجد بعد النكبة

وفق التوثيق الميداني الذي اعتمد عليه وليد الخالدي، أصبح موقع القرية مسيجًا.

تنمو فيه أشجار قديمة ونباتات الصبار وشجيرات شوك المسيح وأشجار الجميز، كما تنتشر فيه بقايا جدران أبنية متهدمة يصعب تحديد استعمالاتها الأصلية.

وكانت توجد في الموقع أيضًا قناة للري، بينما استُخدمت الأراضي المحيطة بالقرية في الزراعة.

وأشار التوثيق إلى أن وجود الأشجار القديمة وطبيعة الموقع يوحيان بأنه ربما أعيد تصنيفه في فترة من الفترات منطقة محمية، لكن هذا الوصف لا ينبغي اعتباره تحديدًا إداريًا حديثًا مؤكدًا دون مصدر معاصر.

ويعكس هذا الوصف حالة الموقع في زمن التوثيق الميداني الذي اعتمد عليه وليد الخالدي، ولا يمثل بالضرورة مسحًا ميدانيًا شاملاً ومحدثًا لسنة 2026.

المصادر

- الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية PalQuest: نجد.
- PalQuest: Najd.
- PalQuest: Operation Barak.
- فلسطين في الذاكرة: نجد، قضاء غزة.
- وليد الخالدي، «كي لا ننسى»: نجد، كما نشرته فلسطين في الذاكرة.
- وليد الخالدي، «كي لا ننسى»، مادة نجد.
- حكومة فلسطين، تعدادا السكان لسنتي 1922 و1931.
- حكومة فلسطين، دائرة الإحصاء، «إحصاءات القرى لسنة 1945».